الله به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم الذين قبلوه
ورفعوا به راسا **واما الطايفة الثالثة**
وهم اشقى الخلق الذين لم يلتفتوا يقبلوا هدى الله
ولم يرفعوا به راسا فلا حفظ ولا فهم ولا روايه ولا
درايه ولا رعايه فالطبقه الاولى اهل روايه ورعايه
ودرايه والطبقه الثانيه اهل روايه ورعايه
ولهم نصيب من الدرايه بل حظهم من الروايه اوفر
والطبقه الثالثه الاشقيا لا روايه ولا رعايه ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فهم الذين يضيقوا
الديار ويغلون الاسعار ان هم احدهم الا بطنه وفرجه
فان ترقت همته فوق ذلك كان همه مع ذلك في
لباسه وزينته فان ترقت همته فوق ذلك كان
همه في جاره وبستانه ومركوبه فان ترقت همته
فوق ذلك كان همه في رياسته والانتصار للنفس
الغضبيه فهو قد ارتفعت نفسه عن نصرة النفس
الكلبيه الى نصرة النفس السبعيه واما النفس الملكيه
فلم يعطها احد من هولاء فان النفوس ثلثه كلبيه
وسبعيه وملكيه فالكلبيه تقنع بالعظم والكسره
والجيفه والعذره والسبعيه لا تقنع بذلك بل
تقهر النفوس وتريد الاستعلا عليها بالحق والباطل
والملكيه قد ارتفعت عن ذلك فسمت وسمت
الى الرفيق الاعلى فهمتها العلم والايمان ومحبة الله

والانابه

والسكون اليه

والانابه اليه والطمانينه اليه وايثار محابه ومرضاته
وانما ياخذ من الدنيا ما ياخذه ليستعين به الى الوصول
الى فاطرها وربها ووليها لا ليتقطع به عنه **فصل**
ثم ضرب الله مثلا ثانيا وهو المثل الناري فقال ومما
توقدون عليه في النار ابتغا حليه او متاع زبد مثله
وهو الحديد والنحاس والفضه وغيرها فانها تدخل الكير
لتمحص وتخلص من الخبث فيخرج خبثها فيرمى به ويطرح
ويبقى خالصها فهو الذي ينفع الناس ولما ضرب الله سبحانه
هذين المثلين ذكر حكم من استجاب له ورفع به راسا وحكم
من لم يستجب له ولم يرفع به راسا للذين استجابوا لربهم الحسنى
والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا و
مثله معه لافتدوا به اوليك لهم سو الحساب وماواهم
جهنم وبئس المهاد **والمقصود** ان الله سبحانه جعل
الحيوة حيث النور والموت حيث الظلمه فحيوة الوجود
من الروح والجسم بالنور وهو مادة الحيوة كما انه ماده
الاضاه فلا حيوة بدونه كما لا اضاه بدونه وكما انه
حيوة القلب فيه انشراحه وانفساحه وسعته كما في
الترمذي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا
دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا وما علامة ذلك
قال الانابه الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزوله ونور العبد هو الذي
يصعد بعمله وكلمه الى الله تعالى فان الله لا يصعد اليه
من الكلم الا الطيب وهو نوره ومصدره عن النوره

والعنوان [illegible]

الساعه

Copyright © King Saud University